فلسفة التعلم الجامعي الرقمي وأهدافه:

لما كان التعلم الرقمي احدى صيغ التعلم العالى الذى يتم السعى إلى الأخذ به فلذلك كان لابد له من فلسفة واضحة تخدم هدف التنمية داخل المجتمع وتقف على حاجات أفراده ومتطلباتهم واتجاهات العصر الذى نعيشه وما يتم فيه من تحولات فى شتى الميادين ، حيث أن فلسفة أى تعليم تشتق من الفلسفة التربوية السائدة والتى تشتق بدورها من الفلسفة العامة للمجتمع.

وتقوم فلسفة التعلم الرقمي على إتاحة التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعة بصفة خاصة للجميع طالما أن قدراتهم وإمكانياتهم تمكنهم من النجاح فى التعليم ، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمة بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع أو اللغة والوصول إلى الطلاب البعيدين جغرافياً أو يعيشون فى مناطق نائية لا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى الحرم الجامعى التقليدى وأيضاً من أجل السماح للطلاب غير القادرين أو المعوقين جسدياً بصفة خاصة ذوى الاحتياجات الخاصة للحصول على فرص تعليمية وهم فى أماكنهم هذا إلى إضافة ما يتيحه هذا النظام من مساعدة الطلاب على التقدم فى الدراسة وفقاً للمعدل الفردى المناسب لكل طالب على حدة وبذلك فإن فلسفة التعليم الافتراضى تقوم على نفس فلسفة الجامعة الافتراضية التى تقوم بدورها على فلسفة التعليم من بعد التى ترتكز على التعلم الذاتى للدارسين أى تحويل عملية التعليم إلى تعلم .

وتنبع أهدافه من أهداف كلاً من التعليم المفتوح والتعليم عن بعد حيث تؤكد العديد من الأدبيات أن جوهر التعليم الافتراضى يتمثل فى تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية وباختلاف مواقعهم المكانية وفى الأزمنة التى تناسبهم .

فهو يهدف إلى إيصال التعليم العالى لشريحة واسعة من الطلاب والموظفين فى أى زمان أو مكان مما يؤدى إلى وجود مختلف الدرجات والمستويات العلمية التى أصبحت متاحة للطلاب من داخل البلاد .

وهو أيضاً يهدف إلى إيجاد مجتمع يتألف من أفراد مبدعين يقومون بشكل مستمر باختراع وإيجاد إمكانات جديدة لأنفسهم ومجتمعاتهم .

وهو أيضاً يهدف إلى خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمة وإدارتها، ودعم وسائل الاتصال التعليمى لفتح باب الإبداع والتدريب المبتكر على حل المشاكل ودفع الطالب لحب المعرفة، وتوسيع نطاق العملية التعليمة بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتزويد المتعلم بمهارات التعلم الذاتى ومن ثم الاعتماد الذاتى فى البحث عن مصادر التعلم المرتبطة بالمنهج، والتواصل الالكترونى بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وإعداد الأفراد القادرين على التفاعل والتعامل مع نظم الحاسبات والسيطرة عليها فى مختلف مجالات الحياة حيث أن الجهل بأساسيات تكنولوجيا المعلومات سيمثل عائقاً كبيراً فى الحصول على عمل فى مختلف ميادين الإنتاج فيما بعد .

كما إنه يهدف إلى تحقيق تفاعل كامل حيث يتيح نظام التعليم الافتراضى التفاعل الكامل المباشر بين المعلم والمتعلم من ناحية والمتعلمين فيما بينهم من ناحية أخرى وذلك من خلال نظام الفصول التخيلية .

كما يهدف إلى انتقال أثر التعلم حيث يساعد النظام التعليمى الافتراضى الطالب على الإتقان الذاتى للمعلومة مع ضمان بقائها مدة أطول والاستفادة منها فى مواقف أخرى .

كما انه يتيح المحتوى شديد التغير وذلك لمسايرة الانفجار المعرفى السائد فى هذا العصر حيث يعتمد النظام التعليمى الجديد على محتوى تعليمى شديد التغير يناسب ذلك الانفجار المعرفى ، وفى ظله لن يواجه المتعلم مشكلة لان مصادر المعلومة ستكون شبكة المعلومات الدولية

وبذلك فإن من أهم أهدافه : توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، وإعادة صياغة الأدوار فى الطريقة التى تتم بها العملية التعليمة بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوى والتقدم العلمى والتكنولوجى، وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والمدرسة والبيئة المحيطة، ونمذجة التعليم أى تقديمه فى صورة نموذجية فالدروس تقدم فى صورة نموذجية والممارسات التعليمية يمكن إعادة تكرارها وصياغتها بما يتناسب مع المستجدات، وتناقل الخبرات التربوية والتعليمية من خلال العديد من قنوات الاتصال والمنتديات التى تمكن المعلمين والمديرين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوى من المناقشة وتبادل الآراء والحوار والإطلاع على كل جديد فيما يتعلق بالتعليم، وإعداد جيل

من المعلمين والمتعلمين قادراً على التعامل مع التقنية الحديثة ومهارات العصر، وأخيراً المساعدة على نشر التقنية فى المجتمع بصفة عامة.

مزايا تطبيق التعلم الرقمي ببيئة التعليم الجامعي :

نجد أن الخلاف الدائر حول التعلم الرقمي لا يرتكز فقط على تعريفه ولكنه فى الوقت نفسه يدور حول مزاياه وفوائده التى يحاول مؤيدو استخدام هذا النوع من التعلم إقناع الناس بها.

وكأى تجربة جديدة يدافع المتحمسون عنها ويرون أنها تحمل من الإيجابية ما يكفى بغض النظر عن بعض السلبيات المصاحبة لها .

لا شك أن هناك العديد من الممارسات التعليمية التى يوفرها هذا النوع من التعليم والتى تجعل منه واقعاً تعليمياً عالمياً معاشاً بمختلف أبعاده فقد أصبح العالم الآن قرية إلكترونية صغيرة وأصبح الحوار الدائر بين شخصين يبعدان عن بعضهما آلاف الأميال يشبه الحوار الدائر بين شخصين فى نفس الغرفة، وبذلك يمكن القول بأن أهم مزايا وفوائد التعلم الرقمي تنحصر فيما يلى :

- تخفيض تكاليف تقديم الخدمات التعليمية :

يرى بعض الخبراء أن استخدام الجامعات للتعليم الرقمي سوف يؤدى إلى انخفاض تكاليف التعليم، وتشير إحدى الدراسات النظرية إلى أن وضع 25 مادة دراسية على الشبكة الإلكترونية سوف يخفض عدد طلاب الجامعات بحوالى الثلث ويرى أوستين Owsten أن التعليم الإلكترونى سيخفف من متطلبات القاعات وما يلزمها من فرش ومعدات ومصاريف التشغيل ، كما أنه يسهم فى تخفيف متطلبات الإقامة على الطالب وإلغاء تكاليف السكن الجامعى .

- عدم الاعتماد على الحضور الفعلى :

لابد للطالب من الالتزام بجدول زمنى محدد ومقيد وملزم فى العمل الجماعى بالنسبة للتعليم التقليدى، أما الآن فلم يعد ضرورياً لأن التقنية الحديثة تتيح لهم قدراً من الحرية فى